Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أجل ذلك كان شاعرنا (أحمد محرم) يعمد إلى تهذيب قصائده وتنقيحها: بمعنى أنه يستبدل لفظة موحية بأخرى لا توحي ايحاءها، ولا تغني غناءها، أو يحذف بيتاً بأكمله، وقد يصرف النظر عن أبيات كاملة[١٢].

ولذلك فإنّ نظم الشعر لا يستقيم أمره للشاعر إلّا إذا كملت أدواتُه لديه، ومن أهم هذه الأدوات:

١ ـ اطّلاع على اللغة وآدابها.
٢ ـ والشعور الصادق.
٣ ـ والقدرة على صياغة هذا الشعور.

في الألفاظ المتخيرة[١٣].

مَنْ قال إنّ في الشعر الموجود في السيرة لابن هشام (ـ٢١٣ هـ)، غناء، عن شعر محرم، فإن الجواب: هو أن شعر محرم في إطار بيئة زمانية، ومتلقين، يختلفون عن تلك، في سلاسل تفكيرهم، ونمطهم الاجتماعي. والإطار الذي جاءت من خلاله أشعار محرم، غير الاتجاه التي وردت فيه أشعار السيرة.

ثم إنّ الإسلامية في الأدب، تصوّر فكري في تعبير أدبي... والأديب المسلم ذو صفات في أدبه، ونهج في سلوكه، حددت جوانبه الآيات الأخيرة من سورة الشعراء: (والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وذكروا الله كثيراً، وانتصروا من بعد ما ظُلموا، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون)[١٤].

---

١٢ ـ السابق: ص ٩٧.

١٣ ـ ديوان الأسمر. الشاعر محمد الأسمر.

١٤ ـ مقدمة في دراسة الأدب الإسلامي، د. مصطفى عليان، ص ١٢، دار المنارة، السعودية، ١٩٨٥م، وينظر: الشعر والشعراء في الكتاب والسّنة: يوسف العظيم: ١١ ـ ٣١. دار الفرقان، عمّان، الأردن، ١٩٨٣م. وينظر: مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي، د. عبدالباسط بدر، ٤٤ ـ ٥٨، دار المنارة، السعودية، ١٩٨٥م.